

تأليف: أ.د. آراس محمد صالح

محمد صالح، آراس، ۱۹۷۰- م.

عنوان و نام پدیدآور: العقوبات

فی القرآن الکریم و آثارها علی المجتمع
(دراسه موضوعیه)

آراس محمد صالح

مشخصات نشر: تهران: نشر احسان،

۱۴۴۴ ق = ۲۰۲۳ م = ۱۴۰۲.

مشخصات ظاهری: ۳۵۲ ص.

شابک: ۹۷۸-۶۲۲-۳۲۶-۱۱۳-۸

یادداشت: زبان: عربی.

موضوع: ثواب و عقاب اخروی - جنبه‌های قرآنی

رده بندی کنگره: BP۱۰۴

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۵۹

شماره کتابشناسی ملی: ۹۱۸۹۷۷۶



نشر احسان

العقوبات فی القرآن الکریم

و آثارها علی المجتمع (دراسه موضوعیه)

العقوبات فی القرآن الکریم



سوره احسان

تألیف: ا.د. آراس محمد صالح

الناشر: دار احسان للنشر و ال

المطبعة: مهارت

عدد الطباعة: ۲۵۰ مجلد

الطبعة: الأولى - ۱۴۴۴هـ / ۲۰۲۳ م.

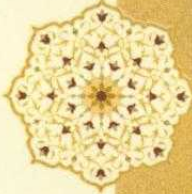
الرقم الدولي: ۹۷۸-۶۲۲-۳۲۶-۱۱۳-۸

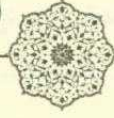
دار نشر احسان: ایران، طهران، شارع انقلاب، أمام جامعة طهران،

مبنى فروزنده، رقم ۴۰۶

هاتف: ۹۸۲۱۶۶۵۴۲۰۴ + الرمز البريدي: ۱۱۲۹۵۳۸۵

www.nashrehsan.com





١٣	الإهداء.....
١٥	شكر وتقدير.....
١٧	مقدمة.....
١٨	أهمية الموضوع.....
١٩	أسباب اختيار الموضوع.....
١٩	منهج البحث.....
٢١	هيكل البحث:.....
٢٥	المدخل: الوجيه عن العقوبات في الإسلام.....
٢٧	المطلب الأول - العقوبة لغة واصطلاحاً.....
٣١	المطلب الثاني - أنواع العقوبات في القرآن الكريم.....
٣١	أولاً: العقاب الأخروي:.....
٣٢	ثانياً: العقاب الدنيوي:.....
٣٥	المطلب الثالث - خصائص العقوبة في القرآن الكريم.....
٣٦	أولاً: شرعية العقوبة:.....
٣٨	ثانياً: شخصية العقوبة:.....
٣٩	ثالثاً: عمومية العقوبة:.....
٤٠	رابعاً: المساواة بين الجريمة والعقوبة:.....
٤٢	خامساً: عدم الرجعية في تشريع العقوبات:.....
٤٣	سادساً: لاشفاعة ولا تخفيف في العقوبات:.....
٤٦	سابعاً: رعاية حقوق الإنسان في تطبيق العقوبة:.....
٤٩	المطلب الرابع - العقوبات بين الزواجر والجوابر.....

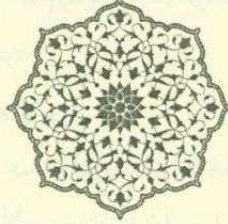
٥٣	المطلب الخامس - أهداف العقوبات في الإسلام.....
٥٣	أولاً: حماية حياة الفرد والمجتمع:
٥٥	ثانياً: إصلاح الجاني:.....
٥٦	ثالثاً: استقرار العدالة في المجتمع:
٥٧	رابعاً: حماية المجتمع من الرذائل والانفكاك:.....
٦١	الفصل الأول: القصاص في القرآن الكريم وأثارها على المجتمع
٦٣	المطلب الأول - القصاص لغةً واصطلاحاً.....
٦٤	ثانياً: القصاص في الاصطلاح:
٦٧	المطلب الثاني - أدلة مشروعية القصاص.....
٧١	المطلب الثالث - منهج القرآن الكريم لمنع القتل
٨١	المطلب الرابع - القصاص في القتل العمد:.....
٩٤	المسألة السابعة: العفوفي القصاص.....
٩٥	المسألة الثامنة: الجهة المنفذة لعقوبة القصاص.....
٩٩	المبحث الثاني:
١٠١	المطلب الأول - تعريف القصاص في ما دون النفس
١٠٧	المطلب الثاني - القصاص في الأعضاء.....
١١٥	المطلب الثالث - القصاص في الجروح
١١٩	المطلب السادس - القصاص تشريع عادل وضرورة اجتماعية
١٢٩	الفصل الثاني - الحدود في القرآن الكريم وأثارها
١٣١	المبحث الأول.....
١٣١	حد السرقة وفوائده على المجتمع
١٣٣	المطلب الأول - الحدود لغة واصطلاحاً.....
١٣٥	المطلب الثاني - مميزات الحدود في الإسلام.....
١٣٥	أولاً: من حيث العفو:.....
١٣٦	ثانياً: من حيث سلطة القاضي:

١٣٧	ثالثا: من حيث إثبات الجريمة:
١٣٩	المطلب الثالث - منهج القرآن الكريم لمكافحة السرقة.
١٣٩	أولا: مكافحة الفقر والمسغبة:
١٤١	ثانيا: نشر روح التعاون والتكافل الاجتماعي:
١٤٣	المطلب الرابع - منهج القرآن الكريم لحماية المال
١٤٣	أولا: تحريم الإسراف والتبذير:
١٤٤	ثانيا: الوضوح في الأموال والمعاملات:
١٤٦	ثالثا: وضع الحجر على الضعفاء والسفهاء:
١٤٧	رابعا: تحريم أكل أموال الناس بالباطل:
١٤٩	المطلب الخامس - حد السرقة في القرآن الكريم
١٥١	المطلب السادس - القطع في عقوبة السرقة
١٥٩	المطلب السابع - آثار حد السرقة على الفرد والمجتمع
١٦٥	المبحث الثاني - حد الحرابة والبغي في القرآن الكريم
١٦٧	المطلب الأول - الحرابة لغة واصطلاحا
١٦٨	الألفاظ ذات الصلة بالحرابة:
١٧١	المطلب الثاني - حد الحرابة في القرآن الكريم
١٧٧	المطلب الثالث - حكم المحارب بعد التوبة والقدرة عليه
١٨١	المطلب الرابع - عقوبة أهل البغي وقتالهم
١٨٥	المطلب الخامس - الحكمة من حد الحرابة وتشديده
١٨٩	المبحث الثالث - حد الزنا في القرآن الكريم
١٩١	المطلب الأول - الزنا لغة واصطلاحا
١٩٥	المطلب الثالث - منهج القرآن الكريم لمكافحة الفواحش
٢٠٩	المطلب الرابع - الزنا وآثاره السيئة على المجتمع
٢١٥	المطلب الخامس - أول ما نزل في عقوبة الزنا
٢١٩	المطلب السادس - عقوبة الزنا في القرآن الكريم

٢٢٥المبحث الرابع
٢٢٧المطلب الأول - القذف لغة واصطلاحاً
٢٢٩المطلب الثاني - حد القذف في القرآن الكريم
٢٣٥المطلب الثالث - حكم الرجل يقذف زوجته «اللعان»
٢٣٩المطلب الرابع - قذف السيدة عائشة <small>رضي الله عنها</small> «حديث الإفك»
٢٤٥المطلب الرابع - الحكمة من حد القذف في القرآن
٢٤٧الفصل الثالث - الكفارات في القرآن الكريم
٢٤٩المبحث الأول: الكفارة في القتل الخطأ
٢٥١المطلب الأول - الكفارة لغة واصطلاحاً
٢٥٣المطلب الثاني - القتل الخطأ لغة واصطلاحاً
٢٥٧المطلب الثالث - أنواع القتل الخطأ
٢٦١المطلب الرابع - الكفارة في القتل الخطأ
٢٦٧المطلب الخامس - دية المؤمن المقيم في الحرب
٢٧١المطلب السادس - دية المعاهد في القتل الخطأ
٢٧٧المطلب السابع - حكم الخطأ في القتل
٢٨١المطلب الثامن - الدية على عاقلة الجاني
٢٨٥المبحث الثاني:
٢٨٧المطلب الأول - الظهار لغة واصطلاحاً
٢٨٩المطلب الثاني - كفارة الظهار في القرآن الكريم
٢٩٩المبحث الثاني
٣٠١المطلب الأول - اليمين لغة واصطلاحاً
٣٠٣المطلب الثاني - النهي عن اليمين في القرآن الكريم
٣٠٧المطلب الثالث - اليمين غير المنعقدة وحكمها
٣١١المطلب الرابع - كفارة اليمين المنعقدة
٣١٥المبحث الرابع

المطلب الأول - كفارة قتل الصيد في الحج.....	٣١٧
فهرست المصادر والمراجع.....	٣٢٥
الباحث في سطور.....	٣٤٩

www.ketab.ir



شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾^(١).

بعد الشكر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا و سيدنا محمد ﷺ وعلى اله وأصحابه أجمعين.

وبعد فإقراراً بالفضل وتمسكاً بقول ربنا ﷺ حيث قال: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)^(٢)، أتقدم بخالص شكري وعظيم تهليلي لهذا البلد المضيف الكريم، بلاد النيلين، وأهله الذين فتحوا أمامنا باب بلادهم المعطاء، وبكرمهم وتعاونهم الجميل رفعوا عنا كثيرا من متاعب السفر والغربة، وأدعو بقوله تعالى: ﴿... رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ...﴾^(٣)، وأود أن أشكر جامعة أمدرمان الإسلامية هذا الصرح العلمي العتيق، مديرا وعمداء وأساتذة، الذين فتحوا أمامنا باب جامعتهم الموقرة، وهينوا لي ولزملائي شرف الانضمام لمسيرتها العلمية، ونسأل الله العلي القدير أن يبارك في عطائها، وأشكر كلية أصول الدين وكلية الدراسات العليا، عميدا وأساتذة لتعاونهم الكريم وجهدهم العظيم معنا خلال دراستنا فيها، ويطيب لي أن أشكر الأستاذ الدكتور سرالختم سعيد محمد الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة،

١. سورة النمل، الآية: ١٩.

٢. رواه أبو داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، رقم: ٤٨١١.

٣. سورة البقرة، الآية: ١٢٦.



وله أثر كبير عليّ وعلى رسالتي، لقد استفدت من نصائحه وتوجيهاته وتصويباته، ولقد سهّل ليّ الكثير من الصعوبات أمام إنجاح هذه الرسالة، وأسأل الله العظيم له الصحة والعافية وأن يبارك في علمه وعمره.

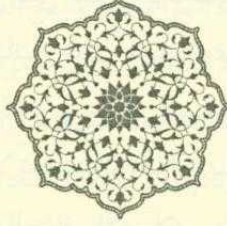
ولا يفوتني أن أشكر الأستاذين الجليلين:

١- الأستاذ الدكتور الطاهر أحمد عبدالقادر مناقشا داخليا

٢- الأستاذ الدكتور السر محمد الأمين مناقشا خارجيا

ويطيب لي أن أقدر جهد صاحبتني الكريمة أم محمد التي بذلت كل ما في وسعها لإنجاح هذا البحث، وسهّلت ليّ كثيرا من صعوبات طريقي أثناء كتابة هذه الرسالة وقامت بطبعها ولها صبر جميل معي، والله العليّ القدير أسأل لها الصحة والعافية. ولا يفوتني أن أشكر العاملين في كل من مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية ومكتبة جامعة القرآن الكريم ومكتبة جلمية في ليبيا العالمية ومكتبة جامعة السليمانية لحسن تعاملهم ورحابة صدرهم معي.

ويطيب لي أن أتقدم بأوفر الشكر والعرفان لكل من مديد العون والمساعدة لهذه الرسالة بكتاب أو توجيه أو تصحيح أو نصيحة من زملاءي والسادة وأدعو الله العليّ القدير لهم التوفيق والفوز في الدارين.



مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن ليخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم، حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيدها، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي أدى الأمانة وبلغ رسالته، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم القيامة.

أما بعد: فلما أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن ليكون منهجاً للناس في جميع مجالات الحياة، ولم يترك ناحية من نواحي حياة البشر إلا وأنزل فيها حكماً وتشريعاً ربانياً، ولم تدع هذه الشريعة شأناً من شؤون العرب والمجتمع إلا أنارت فيه السبيل وأوضحت النهج وكشفت عما فيه من صلاح وفساد وخير وشر، فكانت لذلك خاتمة الشرائع وأبقاها على الدهر وأصلحها لكل أمة وزمان.

ولقد قررت أسمى المبادئ وأعدل النظم في الاجتماع والسياسة والثقافة والإقتصاد والتشريع كالالتجريم والعقاب وما إلى ذلك، مما تكفل للأمة - إذا هي استمسكت بها واعتصمت بهداها - القوة والسلطان والحياة المشرقة التي يسودها التعاون على البر والخير ويظلمها الأمن والسلام.

وهذا كتاب الله الذي أنزل على صفوة خلقه بين أيدينا نطالع فيه ما يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم في كل ما يمس شؤون الحياة، ونجد فيه العلاج الشافي لكل نازلة، وهو الحق الوافي لحل كل معضلة، مما فيه كل الغنى عما سواه من مذاهب وآراء استحدثها الغرباء عنه، أو غير العالمين بمقاصده ومراميه.



ولقد وضع الإسلام نظام العقوبات لحماية الحياة من الإختلال والانحراف والفوضى، وإنَّ هذه الأحكام لها تأثير كبير على الفرد والمجتمع، وتؤثر بدورها فيهما لأن التأثير متبادل، حيث يعمل النظام الجنائي على حماية مقومات الدين الأساسية في الفرد والمجتمع ويضع في اعتباره أن ثمة صوراً من السلوك الإنساني لا بد أن ينطوي عليها كل مجتمع مهما ارتقى وتطهر ولا تجدي إزاءها الوسائل الذاتية والاجتماعية في مكافحة الجريمة، ولذلك وجد في النظام الجنائي الإسلامي ما يردع مثل هذه الصور فيحول دون استفحال أمرها واستشراء خطرهما لأن للفساد قوته الغالبة في الإغراء ومن طبيعة الشر إذا ترك أن يستفحل فإذا ضعف النظام العقابي أو خارت بعض جوانبه أدى ذلك إلى تسرب الفساد إلى المجتمع شيئاً فشيئاً ومن ثم يدب الوهن والخور في أوصاله مما يجعله مرتعاً خصباً للشر والجريمة وينتسكس المجتمع فيصبح الشرف فيه الأصل بعد إن كان استثناءً. إن الشريعة الإسلامية لم تنص على هذه العقوبات إلا لمواجهة الجرائم التي اتسمت بالخطورة البالغة على الدولة والمجتمع والأسرة والأفراد والأحوال.

أهمية الموضوع

إن دراسة العقوبات في القرآن الكريم في عصرنا هذا لها أهمية عظيمة، فلما ترك الناس تطبيق هذه الأحكام ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ولا يأمن أحد على نفسه وماله، وأهل السوء فعلوا ما شاءوا ويفعلون ما يشاءون لأنهم لم يجدوا عقوبة رادعة تمنع هذه النفوس الشريرة من تجاوزاتها على حقوق الآخرين، وقد ظهرت منظمات خاصة لحماية حقوق الإنسان، تزعم أن أحكام العقوبات في الإسلام لا تراعي حقوق الإنسان، ومثل هذه النظرة تتكون لدى الإنسان بسبب عدم التعمق والدراسة العلمية لآثار وأهداف هذه الأحكام، ويريد الباحث أن يتطرق إلى دراسة هذه الأحكام وأحكامها التشريعية والقانونية وأثارها الإيجابية على حياة المجتمع، وهذه المسائل في زماننا هذا ذات أهمية كبيرة على مسيرة حياة المجتمع.

أسباب اختيار الموضوع

- ١- رغبة الباحث في مثل هذه المواضيع، ومن المعلوم أن إحدى العناصر الرئيسية لنجاح الباحث في كتابة رسالته هو رغبته في الموضوع المختار.
- ٢- أهمية هذه المواضيع الحية وحاجة المجتمع إليها للحفاظ على استقرار حياة الناس، وزجر النفوس الشريرة وتأديبهم حتى لا تخل بأمن المجتمع وزعزعة مسيرته الحضارية.
- ٣- ردّ الانتقادات التي توجه إلى الإسلام وخاصة في العصور المتأخرة من المستشرقين والمستغربين وتلامذتهم الذين ينددون بالعقوبات الإسلامية المقدرة على الجرائم ويعتبرون أنها غير صالحة للتطبيق أو لا تتفق هذه العقوبات مع حماية حقوق الإنسان بغياً من عند أنفسهم المصمد عن دين الله وشرعه.
- ٤- كون مادة (تفسير آيات الأحكام) من المقررات الدراسية في مناهج معظم كليات الشريعة، دفعني لاختيار هذا الموضوع.

منهج البحث

سيتبع الباحث المنهج الموضوعي التحليلي في كتابة هذه الرسالة، ويقوم بتفسير الآيات الواردة في المجال العقابي في القرآن الكريم بالاعتماد على كتب التفسير ويتطرق إلى الكتب الفقهية، ويتكلم عن التدابير الواقية في القرآن لمنع الناس من الوقوع في هذه الجرائم، ويشير إلى آثار تطبيق هذه الأحكام على المجتمع، ولا يكتب عن العقوبات التي أثبتت بالسنة النبوية، ولا يدخل في التفاصيل التي أشار إليها الفقهاء في كتب الفقه حول الجرائم والفرعيات الفقهية التي لم يشير إليها القرآن الكريم لا من قريب ولا من بعيد، ويقوم بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث، ويشرح الكلمات الغامضة بالاستفادة من معاجم اللغة العربية، وترجم للأعلام التي ترد أسماؤهم في البحث وبالأخص القدامى وأهل التفسير ويترك المؤلفين المعاصرين الذين لم تتوفر ترجمتهم في المعاجم والموسوعات.